وبالنسبة « للعمل العبري » فقد دافع « سبير » عن ابقاء العمل بأيدي اليهود تمشيا مع سياسة بن غوريون القديمة ، وقد استعان سبير في دفاعه بوجهة نظر بن غوريون المعروفة حول العمل العبري ، واعتبر وجهة نظر بن غوريون هذه ، بمثابة « شجرة سنديان قوية يمكن الاتكاء عليها» . ويعتقد سبير ان العمل العربي يشكل خطرا على كيان الدولة ، هذا الكيان الذي يدافع عنه بمقدار لا يقل عن فئة الصقور ، فقد قال ردا على سؤال وجه اليه : « انا حمامة ، غير انني اعتقد ان « الحمائم » هي « الصقور » الهامة من ناحية مصير اسرائيل وكيانها »(١٦) .

أما موقف سبير من مصير المناطق العربية المحتلة فيكتنفه الغموض ، ذلك لانه لا يبدي موقفا محددا واضحا تجاه مصير هذه المناطق مثل ديان ، او فئة الصقور بشكل عام التي تدعو الى عدم اعادة شبر واحد من الارض ، فهو يكتفي بالقول : « انه طالما لا يوجد هناك سلام فليس من الممكن اجراء حوار حول اعادة مناطق »(١٧) .

من هنا يبدو ان سبير يؤيد ابقاء المناطق المحتلة بوضعها الحالي ، الى أن يحين السلام الحقيقي ، ثم يمكن بعد ذلك اجراء حوار حول المناطق التي يمكن اعادتها ، والتي لا يمكن اعادتها . اي جعل قسم من هذه المناطق قابلا للمساومة مع العرب في حالة الجلوس معهم على مائدة المفاوضات . ويؤيده في وجهة النظر هذه غالبية فئة الحمائم وعلى راسها ابا ايبن .

أما موقف فئة الصقور بالنسبة للمناطق المحتلة فهو اوضح . فهذه الفئة لا تقبل ان يخضع اي قسم من المناطق المحتلة للمساومة مع العرب في حالة الجلوس على مائدة المفاوضات ذلك لان هذه المناطق ، بمفهوم هذه الفئة ، هي جزء من ارض اسرائيل الكبرى ، ولا يمكن المساومة عليها في اي حال من الاحوال كما وأنه لا يمكن اعادة شبر من الاراضي المحتلة الى « الاجانب » ، كما ينسب في بعض الاحيان الى زعيم فئة صقور كتلة « جاحال » .

اما « صقور » التجمع العمالي وعلى راسها موشيه ديان ، ويجآل الون ، التي تنطلق من ايمانها بأن احتمالات السلام بعيدة ، فانها تتبنى سياسة الامر الواقع ، وخلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة ، لطمس معالمها العربية .

والجدير بالملاحظة ان فئتي الحمائم والصقور تؤيدان فكرة الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ، ولا يوجد فارق بينهما الا في الاسلوب تجاه هذه المسالة ، وهذا الامر يتنافى ومطالب فئة الحمائم التي تسعى الى جعل المناطق العربية قابلة للمساومة حين اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب .

من هنا يتضح لنا بعد استعراض الصراع الذي دار بين ديان ، كممثل لفئة الصقور ، وبين سبير كممثل لفئة الحمائم ، ان الفئتين تؤيدان التوسع ، وان اختلفتا في المقدار كما ويتضح ايضا ان فئة الحمائم تجنح الى التشدد ، اكثر من الفئة الاخرى ، حول بعض المواضيع مثل الصبغة اليهودية للدولة والحفاظ على العمل العبري . فصفة التشدد ليست مقتصرة على فئة الصقور بل تشمل ايضا فئة الحمائم .

هنالك موضوع آخر يعتبر مثار جدل بين فئتي الحمائم والصقور ، وهو موضوع سياسة « العقاب الجماعي » التي كان قد اعلن عنها وزير الدفاع موشيه ديان في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب في النصف الاول من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٦٩ .

تعتمد سياسة العقاب الجماعي هذه ، على فرض العقوبة ليس على الفدائيين او الذين يساعدونهم فحسب ، بل تشمل ايضا اولئك الاشخاص الذين تحدث الاعمال الفدائية بالقرب من بيوتهم او داخل قريتهم حتى ولو لم يكن لهم ضلع بهذه الاعمال(١٨) .

وقد تم تنفيذ هذه السياسة في قرية حلحول حيث اقدمت السلطات الاسرائيلية على هدم عشرات البيوت بحجة ان اصحابها يعرفون بشكل او بآخر الاماكن التي يتستر بها